جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة « الامة »
الحاج علي بن مصطفى
نهج سوق البلغة عـدد ٢٢ تونس

قيمة الاشتراك في القطر التونسي عن سنة ٢٠ فرنكا . ونصفها لطلبة العلم
وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

الامة

نشرة ملية اسلامية

"EL OMMA"
Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:
Hadj Ali ben Mustafa. Rue El Balghas N° 22 Tunis

انتفى امة اتم بنوهـا الـ * ـدراري في الليالي المدلهم
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرآن كنتم خير امة
لكم في الكاية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه



عود على بدء

استناجريدتنا الامة هذه ابنية خالصة وكانت وجهتنا فيها ومقصدنا منها خدمة هذا الوطن وابنائه والدفاع عن حقوق الجميع المهضومة وكذلك كانت خطتنا من يوم بروز الامة الى ان استبـدلناها بالمبشر لما سنشرحه من الاسباب

كانت خطتنـا في الامة حائزة رضى العمـوم مرموقة بعين الاحترام والتعظيم من ابناء وطننا الاعزاء فلقد برهنا على صدقنا واخلاصنا وثباتنا على المبدأ المقدس في كثير من المواقف ولكن من سـوء الحظ قد وقع خلاف بيني وبين رفيقي في الامة صاحب امتيازها السيد عبـد العزيز المحجوب ادى الى استرجاع امتيازه وافتراقنا في هذه المهنه

اخذت بعدها جريدة المبشر وتسوغتها من صاحبها لمدة خمسة عشر سنـة حسبما بينته سابقا على صفحات الاتحـاد فاصدرت منها اعدادا كانت لا تختلف في روحها عن الامة بل تفوقها من حيث غزارة المادة وصدق اللهجة وجودة التحرير

ولكن لم نكد نكسب هذه الصحيفة مركزا بين الصحف حتى قام صاحبها مدفوعا بيد خفية الى مناهضتنا ورغما من التزاماته الرسمية لنا فانه رجع فيها بقوة منحها اياه بعض موظفـي الحكومة لامر دبر بليل فافتك منا الامتياز قسرا ومنعنا من اصدار تلك الصحيفة وما مر زمن قصير على هذا الامر حتى اصدرها بنفسـه وتحت ادارته مؤيدة لثلاثـة المـارقين من الحزب الحر والمعاكسين للحركة الوطنيـة ففهمنا الامر جيدا وقلنا لامر مـا جدع قصير انفه

وعلى اثر هذه الحـادثة اتانـا صاحب امتياز جريدة الحقيقة رشيد بن علي وخاطبنا في اصدار جريدته بدل المبشر وقال انه بقي من مدة الرخصة يوما فقط فاذا فات لم يعد في الامكان اصدارها

فتحملت من المشاق والنفقات ما الله به عليم واصدرت عـددا صغير الحجم في ذلك اليوم خشية انعدام الرخصة

ولكن لم يكد مدير المحافظـة يرى اسمنا على جريدة الحقيقة حتى اهتـز غضبا وسخطا واستدعى صاحبهـا وبعـد تهديد ووعد ووعيد الخ الح عليه في رفع يدنا عن ادارتها فجاء هذا الاخير وسلك طريق صاحب المبشر رغم اسقاطه جميـع حقوقه في تلك الصحيفة لنا على يد عدلين وبحجة رسميه

ولكن ما الحيلة وهو مامور من طرف من يقول لا عبرة بتلك الالتزامات ولم تمض مدة حتى صـدر عدد اول وثان من الحقيقة تحت ادارة صاحبها ايضا تؤيد ثلة المارقين ايضا وتناصر المعاكسين الاولين

وهكذا تمت اغراض من لا يرتضون ادارتنا لصحيفة ما وبقينا مع القاعدين

الا ان همة صديقنا الاول السيد عبد العزيز المحجوب لم ترتض هذا السلوك فمد الينا يده مرة ثانيـة واعطانا امتيـاز الامة لاصدارها حسب الطريقة المالوفة والخطة المستقيمة التي عهدها منا الشعب

فعزمنـا على العودة ثانية الى الميدان معتمدين على الله راجين اعانته مـؤملين من ابناء وطننا ما عهدناه منهم من تاييدنا وتنشيطنا على جهادنا العظيم

ويحسن بنـا ان ناتي على السبب الذي تركنا لعبـة في ايدي هؤلاء المراوغين المؤتمرين باوامر رجال الحكومة واضداد مصلحة الوطن

منذ تعاطينا لمهنة الصحافة واصدارنا لجريدة الامة ادركنا انه لا بد لنـا من صحيفة خاصة بنا فرارا مما وقع لنا من الخلل والخسارة مما قصصناه سابقا فقدمنا طلبنا الى الحكومة في اصدار صحيفة سياسية تحت اسم الحقوق وذلك في جانفي ٣١ عام ١٩٢١ ومكثنا نترقب الاجابة حتى مللنا الانتظار

فقصدنا الادارة المـرار العديدة وخاطبنا المكلف في هذا الشان حتى مللنا وملنا

فقلنا لعل الحكومة تشامت من هذه التسمية « الحقوق » فابدلناها بما هو ادعى لراحتها وابعد عن التفاءل فقدمنا طلبنا ثانية في صحيفة الافكار وذلك في جـوان ٢١ ١٩٢٢ ومكثنا ننتظر الجواب وبعدها ترددنا على الادارة فكان جوابها لنا لا يخرج عن دائرة التسويف ومللت انا هذه الطريقة بعد الالحاح والالحاف ولم تسئم الادارة التسويف

اعرضنا عنها وقلنا قد صدق ما كنا تنبأنا به في جريدة الامة من قولنا « سياتي يوم نصبح فيـه بلا صحافة » وعمدنا الى تسويغ تلك الامتيازات من اصحابها فوقع لنا ما وقع ورغم الوثائق الرسمية في تنازل اصحابها لنا واعلام الحكومة بذلك فان اصحابها عند ارتكابهم لعمليات الرجوع فيما التـزموا به « الامر الذي لا يصح قانونا » يعلموننا بان اعمالهم هـذه باذن من مدير المحافظة ونحن لا نكذبهم في هذا الادعاء اذ قد راينا وسمعنا ما ايد لنا ذلك

على اننا لا ندري ما سبب هذه المقاومة العنيفـة من طرف الحكومة لنا خاصة ولا علم لنا بالسبب الذي دفعها الى مقاومتنـا الى هذا الحد ؟

فان كانت خطتنا هي السبب فهو ليس بمبرر لان الصحافة لم تجعل للتسبيح بحمد الحكومة ولم تخلق لمدحها بل هي كما علمها الـكل آلة دفاع وكفاح

ولنضع نصب اعيننـا دائما الحكمة البالغـة التي نطق بها زعيم الأمة المصرية سعد باشا زغلول وهي :

« الصحافة حـرة تقـول في حدود القانون ما تشاء وتنتقد ما تريد . فليس من الراي ان نسالها لم تنتقـدنا بل الواجب ان نسال انفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه

الحاج علي بن مصطفى

الخلاصة السياسية

مؤتمر لوزان

لا غرو اذا كانت انظار العالم شاخصة بخوف الى لوزان لتنظر ما يكون من وراء اجتماع وفود اوروبا بوفد تركيا في اعمال تلك الجمهورية الصغيرة لان العالم كله يعلم ان هذا الاجتماع يختلف كثيرا عن مؤتمر فرسايل وانه اذا تشبث فريق من السياسيين في لوزان بالقوة ولجأ الى اساليب العنف وتمنطق بمنطقة الاستبداد فهناك الطامة الكبرى اذ قد تنفتح عندئذ « طاقات السماء » وياتي طوفان لم ير مثله نوح في يومـه

لا شك ان قراء البيان مطلعون على النقط الهامة في تاريخ الحوادث منذ خارت قوة المانيا ووقعت مع شريكاتها في الحرب عند اقدام الحلفاء الظافرين يطلبن منهم الرحمة والانصاف ولعمري لو كان الرحمة والعدل والانصـاف صوت في مجالس الحلفاء وفي قلوب ساستهم لكفينا مؤنة الشدة والمصائب التي توالت على العالم زرافات ووحدانـا منذ التصديق على معاهدة فرسايل . ولكن معاهدات فرسايل وسان جرماين وسيفر ولواحقها من القرارات والاتفاقات خطت بانـامل الحقد ودونت بمداد الصلف وصيغت من مواد الطمـع والشره فجاءت سما زعافا تعمل على زيادة البلاء لا بل على الفسـاد والشلل والموت

قد يذكر بعض القراء ما قلته منذ بضعة اشهر تحت عنوان « الانكليـز والفرنسيس والمعضلـة الاوروبية » عن انفصام عرى المـودة وانحـلال روابط التعاون بين لندن وباريس من جراء مـا نصت عليه معاهدة فرسـايل وذلك لسبب اصرار فرنـا على تنفيذ تلك المواد لتحصـل على قسطهـا من الغرامة الالمانية (التعويضات ؟) ومقـاومة لويد جورج لها في هذا الاصرار الحـق (حسب نص المعاهدة) مع كونه كان اكبر عامل على تنظيمها وترتيبها واكبر مسؤول على قبولها والتصديق عليها . وما ذلـك الا لان لويد جـورج راى ان ابراز تلك المواد الى حيز العمل ضرب من المحال وان التمسك بها عاد على تجارة الانكليز بالكساد وعلى صناعتهم بالبوار وعلى عاملهم بالفاقة الشديدة وعلى حياتهم الاقتصادية بالشلل اذ ضربت على اروبا بكافة سرادق التشويش والخوف وجعلت الامن والثقة والاصلاح والبناء والعمل السلمي في كافة اوروبـا « سجناء في جزيرة ارواد » . فمعاهدة فرسـائل غرست بذور الشقاق بين لندن وباريس فغـدت كل منهما تكيد المكائـد للاخـرى وتنصب لها الحبائل واخر عهدنا ببريطانيا تنفخ في بوق اليونان وفرنسا تمد يد المصافحة للاتراك

ولكن المسالة الشرقية التي كانت صغيرة ثانوية في بادىء الامر تطورت تطورا غريبا بفضل النهضة التركية تحت زعامة منشئهـا الكبير . وعليه اصبحت المسالة التركية في مرتبة رئيسية في نظر الحلفاء والعالم اذ جاءت ضربة قـاضية على المجد البريطاني الباذخ وصاعقة يدوي صداها في الشرق الادنى والهند وفارس ومصر . وعليه سقط لويد من « عرش » الرئاسة ولاجله راينا دموع الندم تذرف سخينا على خدي خلفه « بونرلو » فيصرح بان بريطانيا ستبقى ساعية بجد الى تجديد المحالفة مع فرنسا والى توثيق ما تحلل من روابط الصداقة والولاء والتعاون معها وان بريطانيا لن ترحم المانيا او تشفق عليها لتضر بمصلحة صديقتهـا العزيزة فرنسا الخ الخ

فاذا كانت مياه التفاهم والتعاون قد عـادت الى مجاريها السابقة بين لندن وبـاريس فلذلك لسببين هامين (١) وعد كرزون لبوانكاره بان بريطـانيا تعضد فرنسا على الرين (المانيا) مقـابل مؤازرة فرنسا لانكلترا على الدردنيل وفي الشرق الادنى (٢) خوف بوانكارة لاجل فرنسا من الاتراك لان بوانكارة يعلم حقا ان عيون الشرق والاسلام متطلعة الى الاتراك واعناقهم مشرابة نحوهم وان صليل مرهفاتهم يردد صداه في افاق مراكش وتونس والجزائر وفي اودية سوريا وعلى اكامها وهذا مما لا يرغبه بوانكارة ولا يرضى بـه ملران الذي صـرح منذ مدة ان الفرنسيين يعدون ١٠٠ مليون لان فرنسا ليست مقتصرة على ما يعرفه العالم منها بين خليـج بـكي والمانش والبحر المتوسط ولكن بونكاره لا يسير الى نهاية الطريق مع البريطانيين في خطتهم ضـد الاتراك لان عملا كهذا ينقض اخر حجر من البناء النفعي الذي اقامته حكومة بوانكاره بكل عناء واعتناء على اساس الصداقة التركية وجل قصد فرنسا من هذه الخطوة الهامة او بالحري من هذا الانقـلاب الفجائي في موقفها تجاه انكلترا وتركيا هو لتحصل على العطف البريطاني في معالجتها للمشكلة الالمانية ثم لتعاون انكلترا في وضعها الجامـا في فم الجواد التركي لتكون بمامن على نفوذها في العالم الاسلامي فاذا افلح بوانكاره بهذه الخطة الجديدة فيكون كمن « قتل عصفورين بحجر واحد . »

اما الاتراك فانهم ولا شك يرون طريقهم الان محفوفة بعقبات لم يجدوا امثلها في مؤتمر مدانيا . لان ما اتفق عليه كرزون وبوانكاره بصفة قطعية لا يقبل التحوير والتبديل الجوهري بالمناقشـات والاحتجاجات السلمية في قاعة ذلك المؤتمر ما لم يكن هناك قوة او قوات لا يستهان بها تقف الى جانب الاتراك وتظهر عزما اكيدا على تجريد الحسام ان لم يكن هناك من نقض او تعديل فلنلق اذن نظرة مقتضبة الى ما ترمز اليه الحـوادث وتشير اليه الظروف بشان ما عسى ان تكون تلك الاتفاقات الخطيرة بين حكومتي بريطانيـا وفرنسا والتي تقف حجر عثرة في سبيل التـرك .

لقد عادت جميع الاراضي والاقاليم التي نوه بها الميثاق الملي انها تركية الى حوزة الاتراك (لان الاستانة خرجت من دائرة البحث والظنـون) ما عدا مقاطعة الموصل التابعة للعـراق الان وبكلمة اخرى فالاراضي التي كانت تابعة المملكة العثمانية عند دخولها في الحرب الكبرى قد عادت كلها اليها ما عدا تراقيا الغربية في اوروبا والبـلاد العربية في اسيا . فالمادة الاولى من الميثاق المـلي تقول بوجوب استفتاء البلاد العربية والمادة الثالثة استفتاء سكان تراقيا الغربية لتقرير مصيرها . فاذا تم الاستفتاء فسكان البلاد العربية تطلب ولا شك حكومات عربية مستقلة واهالي تراقيا الغربية لا تصوت للاتحاد مع الاتراك كيفما كان الحال لان الاكثرية هنالك ليست تركية بعد ان مضى عليها اربع سنوات من الاحتلال اليوناني وبما انه ليس لدي جداول احصاءات رسمية لتلك البلاد فعليه اقول انني اظن ان الاكثرية هنـاك من البلغاريين ومما يذهب الى اثبات ظني هو عدم دعوى الاتراك ان القطر تركي واحتجاج اليونـان على التصويت من الطرف الاخر . واذا كان موقع

بلغاريا الجغرافي يجعل امتلاك هذه الشقة من الامور الحيوية لها لتحصل على منفذ الى بحر ايجه وبما ان تركيا قد تنازلت لها عن طيبة خاطر في اثناء الحرب فكل هذه تجعل بلغاريا احق بهما من الترك والسببان الاولان يجعلانها اولى بها من اليونان . وزد على ذلك فامتلاك تركيا لتراقيا الغربية يضعف موقفها الحربي نظرا لطول حدودها و متاخمتها للبلغار و اليونان وكلتا هاتين الامتين تتوقان اليها مما يغرب في اتفاقهما ضد تركيا لو حصلت هذه عليها كما جرى من قبل . وتركيا تعلم ان موقفها العسكري في اوروبا تجاه محالفة بلقانية عدائية ضعيف جدا كيفما كان الحال وعليه فهي تسعى الان لحمل الدول على ضمان حدودها هناك . فيجدر بها اذن ان تقنع بما هو تركي صرف . لذلك لا اظن ان مسالة تراقيا الغربية تهدد المؤتمر بخطر من الوجهة التركية . اما البلاد العربية فالاتراك ولا شك يرغبون في اخراج الانكليز والفرنساويين منها لاسباب سياسية اقتصادية واضحة هذا فضلا عن اسباب موقمية عنصرية دينية . ولكن الاتراك لا يلقون بانفسهم الى اتون الحرب الملتهب ضد الحلفاء لانقاذ سوريا والعراق رغم ما تقدم ذكره اذا كان ذلك هو الثمن الوحيد لانقاذهم ولم يكن هناك من دولة اخرى تنزل الى جانبهم لان ذلك لا ينطبق على مصلحة الامة التركية وهذه هي ضالتهم المنشودة . اما الموصل فالاتراك يقولون انها غير قابلة للتجزئة تحت اي ادعاء كان ولذلك فتراهم مصرين على ذلك ولو ادى الامر الى حرب ضروس . وعليه فالانكليز سيسلخون تلك الولاية من مملكة العراق ويرجعونها للاتراك لانهم يعرفون موقف هؤلاء ولا يرغبون كثيرا في منازلتهم الآن . واخر الاخبار الآتية من لوزان تشير الى ان الانكليز سيفعلون ذلك تحت شروط تكفل لهم استثمار ينابيع الزيت الشهيرة فيها .

اما من جهة الامتيازات الاجنبية فستلغى دون شك لان المادة السادسة من الميثاق الملي تقول . « ولكي نضمن تقدمنا القومي ونمونا الاقتصادي وحبا باعطاء بلادنا ادارة اكثر انتظاما واقرب الى روح العصر فالواضعون امضاءاتهم في هذا الميثاق يعتبرون الحصول على الاستقلال التام والحرية شرطا اوليا في وجود امتنا وبناء عليه نقاوم كل التحديدات المالية والشرعية من اي صفة كانت التي توقف نمو الامة » .

فعليه وبناء على ما قرأناه مرارا في الاونة الاخيرة من تصريحات زعماء الاتراك نرى ان ممثلي تركيا سوف لا يرضخون لارادة الحلفاء بشان تثبيت الامتيازات الاجنبية او تجديدها وهذه الامتيازات كانت ينبوع الضعف والشر والفساد في حياة تركيا في الزمن الماضي من وجهتي الاقتصاد والسياسة لانها جعلت الاجانب في تركيا اسيادا والوطنيين خدماء . اولئك يجنون ثمار اموالهم واعمالهم دون قيد او رسم وهؤلاء يجدون ويكدحون ليدفعوا الاعشار والرسوم والضرائب وكلنا يعلم ان ما ندد به عصمت باشا مؤخرا من اعمال المبشرين والمهذبين الاميركيين لهو عين الواقع . ولكن الاميركان ليسوا وحدهم من هذه الصفة بل هناك الانكليزي والفرنساوي والروسي والطلياني الخ . وجميع هؤلاء لعبوا دورهم وغرسوا حقولهم . ولذلك جاءت ارجاء سوريا جنة بديعة من هذا الطراز . فهناك ترى اقواما تميل لفرنسا وفرقا لانكلترا واخرين لروسيا وغيرهم لاميركا وقل من تراه يقول انا سوري وحياتي مكرسة لها ولخدمتها . وكل هذا عائد الى الامتيازات التي خولت هؤلاء الاجانب حقوقا سامية لانشاء معاهد العلم والتبشير والمستشفيات وغيرها من مباني التهذيب والاحسان والتي بثوا من ثناياها روح الانقسام والشقاق وجراثيم الامراض القتالة للروح القومية والحياة الوطنية فالاتراك قد طهروا بلادهم من هذه السموم التي تدعوها الامتيازات الشرعية وسوف لن يسمحوا بتجديد الامتيازات الاقتصادية على شكلها الاول ولكن الحلفاء لا يزالون هم ارباب المنافع واسياد الاطماع وسيبذلون جهدهم في اقتطاف ثمرات المشاريع الاقتصادية التركية باستنباط وسائل جديدة مقبولة لدى الاتراك الوطنيين في حين تكفل لهم الاستئثار بالتنظيم والادارة والعمل . ولكن الاتراك مصرون على وضع كافة المشاريع الاقتصادية في بلادهم تحت سلطتهم الفعالة ومراقبتهم الحقيقية والبعض يذهبون الى انهم سيشترطون في جميع مقاولاتهم ان يكون للاتراك ٥١ بالمئة من راس مال كل شركة اجنبية حتى لا تخرج ادارتها من حوزتهم . هذا هو المشكل الاعظم والاهم في القضية التركية في المؤتمر . ولا اخال البيان الا وقد اطلع قراءه على ما افضى به الممثل الاميركي مستر تشايلد من التحذير والتنبيه في هذا الموضوع مما كان له تاثير عظيم سيء في دوائر الحلفاء

اما المضايق فالاتراك يقولون بوجوب حريتها وضمانها من الاعتداء كما تقول انكلترا وفرنساوايطاليا والولايات المتحدة وروسيا وغيرهم . ولكن حرية المضايق لن تتم مازال الاسطول البريطاني سائدا في البحر المتوسط بل مازال البريطانيون قابضين على ناصية جزيرة صغيرة على فم الدردنيل يقفلون باب المضايق بسهولة كلية من هذه النقطة الاستحكامية المنيعة . ولذلك فكل ما نسمعه من افواه البريطانيين بشان حرية المضايق هو ختال وتضليل لانهم هم القابضون على حريتها اكثر من سواهم . وكذلك فالاتراك يتمكنون من تهديد المضايق بسهولة من البر بسهولة كلية اذا نشبت حرب وارادوا ان يفعلوا ذلك ان لم تقم حصون وقلاع منيعة في المنطقة المتحايدة وذلك امر لن يرضى به الاتراك اما الدولة العظيمة الوحيدة التي يهمها حرية المضايق اكثر من سواها فهي روسيا وسنرى موقفها بهذا الشان وموقف تركيا تجاه مطالبها .

اما مسالة حماية الاقليات فالمادة الخامسة من الميثاق الملي تصرح ان الاتراك يمنحون هؤلاء من الكفالات والحقوق ما هو ممنوح للاقليات في معاهدات عقدتها الحلفاء مع خصومهم وبعض من شركائهم اي دول البلقان واوروبا الوسطى . ومهما كان الامر فالحلفاء لا يحطمون المؤتمر على صخر حماية الاقليات بل يسعون جهدهم لاخذ الكفالات ولكن اذا كان هناك من كفالات خطية فتكون ضعيفة واهية لا يعتد بها اذ عصر الحمايات في تركيا قد ولى واندثر

وفي الختام لا بد من القول ان ترتيب تركيا الاقتصادي والحصول على منافع دولية بدل الامتيازات السابقة ومسالة الديون التركية والغرامة هي من النقط الجوهرية الهامة التي قد يستحكم فيها الخلاف بين الترك والحلفاء . فيوجد هناك بعض اعتبارات التي لا تسلم بها تركيا مطلقا ولو وقفت وحدها تجاه اوروبا قاطبة وهي تتعلق باصول حياتها القومية الحرة وسلطتها لادارة شؤونها حسب قوانينها وشرائعها ويوجد امور اخرى يتوقف موقفها فيها على معاضدة خارجية التي قد تاتي من روسيا او بريطانيا اوكلتيهما اذا حدث ان بوانكره وكرزون اتفقا على بصورة مناقضة لرغائب الترك فسوريا وبلاد العرب من هذه الامور الاخيرة التي قد تتطور تطورا غير منتظر اذا كان هناك من وفد سوري يعلم مداخل الامور ومخارجها ويسعى بجد وعزم ودهاء لقلب ما تقرر من الوصايات . الم يقل بونارلو في خطبة القاها في السابع من الشهر الماضي انه يتاسف لان بريطانيا اخذت على عاتقها مسؤولية ثقيلة في فلسطين والعراق ؟ ولا شك ان السوريين يرون مناصرة من ايطاليا كما ذكر البيان مؤخرا لان ايطاليا تنظر بحسد الى فرنسا وبريطانيا بشان المستعمرات اذ كل الغنائم قسمت بينهما واذا كان موسوليني عازما على توسيع نطاق ايطاليا فلا يتم له ذلك الا بمقاومة فرنسا لان هذه تملك مراكش وتونس والجزائر وسوريا وجزيرة كورسيكا (الايطالية) وليس بيد ايطاليا الا سواحل طرابلس الغرب وهذه في هيجان واضطراب دائم ضد الطليان . اما ما قراناه مؤخرا عن اعتصاب اليونان ودول البلقان ضد تركيا وتهديدها هذه بالحرب فهذا امر لا يعتد به ما زالت روسيا واقفة الى جانب تركيا . وما نقراه من الاخبار المشوشة عن تفكك عرى الاتفاق بين روسيا وتركيا فهو امر مقلق لكل شرقي مخلص فعسى ان تكون كل هذه ظنونا عارية عن الصحة لان الشرق لن يقوم من عثاره الا بالاتحاد وتعاون هاتين الامتين العظيمتين وفضلا عن ذلك فاذا كان الاتفاق بين روسيا وتركيا تاما (ولا بد ان يكون اذا كانت تركيا مخلصة لعهودها في اتفاقها مع روسيا) فالغيوم المتلبدة في الافق تتبدد والسلام يسود لان الحلفاء لا يقدمون في اي حالة كانت على شهر الحرب على تركيا لاجبارها على قبول شروط تناقض حقوقهم الطبيعية اذا كانت روسيا متاهبة لمعونتها كما يصرح ممثلوها بدون تردد والتباس . فالحلفاء يعلمون ان القلق والتشويش والخوف والمضايقة السائدة في اوربا تنقلب الى فوضى عامة في وقت قصير لو خاض الحلفاء غمار حرب اخرى ضد تركيا وروسيا وهذه الفوضى تهدد ليس فقط حكومات الحلفاء بل كيانهم السياسي والاجتماعي وتقودهم الى ثورات دموية وانقلابات فظيعة اشبه بما جرى في روسيا بعد خلع القيصر وسقوط حكومته . (فريد ابو مصلح)

البيان نيويورك

ومن يضلل الله فما له من هاد

بقلم استاذ الصحفيين ورئيس الكتاب السياسيين ضحية الجهاد الوطني السياسي وبطل الدفاع عن القضية التونسية الكاتب القدير والصحفي الشهير السيد محمد الجعايبي صاحب جريدة « الصواب » الطيبة الذكر

قرات جريدة الوزر لاول مرة بعد ان هجرها الشعب وقلت الامة صاحبها فالفيتها طافحة بآراء الصبي بن عيسى . ومن يجهل هذا الصبي وهو ذو البلاهة والعمي الذي قال في حقه الشاعر

واذا اشار محدثا فكانه
قرد يقهقه او عجوز تلطم

هذا وليعلم القارئ الكريم اننا لا نريد ان نناقش هذا المتطفل على مهنة الصحافة او الصحفي المغصوب في شان حديثه المعاد كقوله المقتضب الاستطلاعية والمجهودات الشيطانية والعوامل الافسادية فقد عد العقلاء ذلك كله من المراهم المسهلة للصفراء فما على الحاقن الا تناول شيء منها وعلى الله الشفا

ولا نريد ان نبسط للقراء اننا جنينا عليه عن حسن نية واوجدناه من عدم تنشيطا له وتشجيعا لامثاله من الساعين في تعلم الكتابة

فلقد كان بن عيسى هذا طفلا وتلميذا من المبتدئين واراد ان يجاري نخبة من نبغاء التلامذة اذ ذاك الذين كانت لهم مواهب وميل طبيعي الى التحرير ومجاراة الكتاب الشهيرين فقصد ادارة جريدتنا « الصواب » عام ١٣٢٧ واتانا بمقالة ونظرا لصغر جثته فقد اكبرنا عمله وقبلنا منه تلك المقالة على علاتها واجرينا فيها التنقيح اللازم تنشيطا وتشجيعا له . وبعد ان نشرناها اتانا بثانية ففعلنا بها ما فعلنا بالاولى والله يعلم ما هو الدافع لنا على نشر تينك المقالتين مع ما فيهما من اختلال المعنى وضعف التاليف

ولما نشرت له مقالتان في الصواب وهي اكبر صحيفة تونسية داخله العجب والزهو وحسب نفسه على شيء فاصدر صحيفة المشير سنة ١٣٢٩ وحينئذ ادركت الجريرة التي ارتكبتها واستبان لي ان تشجيعي له وتنشيطي جراه على ما لا طاقة له به ومن لطفل مثله يجهل السياسة واساليبها وامراض الشعوب وطرق علاجها وكيف يؤثر فيها من جهة حالتها الروحية . وما ظنك بصبي خرج من صف التلامذة في غير ابان لا طاق له على التحرير ولا علم برسم الحروف

ولقد ندمت ندامة الكسعي عما فعلت لانني لم اجن عليه فقط بل جنيت على الامة التونسية وصحافتها التي اوجدت فيها هذا المثال السيء . والله ارجو ان يغفر لي هذه الخطيئة العظمى

ذكرت في طالع المقال انني قرات لهذا الطفل صحيفته لاول مرة واول ما وقع عليه نظري اتهامه زعيم الامة التونسية وأب الاحرار برئاسة جمعية الغاية من تاسيسها خدمة الامير فيصل وعائلة الحسين . ولقد تكرر منه التصريح من ان جمعية كلارتي « اي النور » التي تراس القسم الشرقي منها الشيخ عبد العزيز هي جمعية فيصلية وهو جهل مطبق وعمى ليس بعده ابصار اذ يعلم الكل ان هذه الجمعية التي لها جرائد كبرى ومجلات عظيمة في باريس وسائر العوالم الاوروبية اسست لغاية سامية وهي ضم القوات المفكرة باوروبا واميركا والشرق الى بعضها بصفة علمية ادبية رجاء ان يتولد منها تضامن سياسي يجلب السعادة والرخا لسكان المعمورة بحيث يوجد بين اعضائها اليوم كبار الفلاسفة والمفكرين بفرنسا والمانيا وايطاليا وسويسرا والسويد والنرويج واميركا والشرق الادنى بفضل ومساعي الزعيم الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي

هذه حقيقة جمعية كلارتي التي يتخرص بها ابن عيسى ويخوض في شانها بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير

ولكن الذي لا يخجل من تسمية المجلس الكبير بالمجلسين ليس عليه جناح ان يهرف فينا بما لا يعرف ويعبث عبث الاطفال

ومن الدلالة على بساطة عقل هذا الصبي وقصور فكره عن فهم ما يكتب ويقال فوق الصحائف وبين الدفاتر ادعاؤه انني كتبت في مذكراتي ان الصافي ذهب الى السفارة ليطلب وظيف محام « ديفانسور » ولو كان لابن عيسى مسكة من عقل او على الاقل له المام بالمهنة التي يتعاطاها بدون استحقاق لما تفوه بكلماته المنشورة تحت عنوان الصافي يطلب وظيفا

وكيف يجوز لمن يدعي الصحافة ان يجهل قضية نشرتها الصحافة العربية والفرنسية ولها علاقة متينة بقواعد سياسة التشريك التي نرغب فيها جميعا

وحقيقة الامر التي يعرفها حتى الاطفال ان الاستاذ الصافي ذهب في وفد مؤلف من مسلمين واسرائليين وواجه المقيم على معنى الاحتجاج ضد تخصيص الفرنسيين بمهنة المحاماة « ديفانسور » دون التونسيين وهو احتجاج شريف له مغمز سياسي وله ارتباط بمسالتنا المطروحة

وكيف يفكر مفكر ولو كان مثل بن عيسى في ان الاستاذ الصافي يتنازل لقبول وظيف وقد عرضت عليه اسمى الوظائف في ايام فلاندان ورفضها بإباء

واي داع يدعو الصافي لوظيف ومكتبه كديوان حكومة الجبل الاسود وايراده كايرادها ابان قوتها ومنعتها

ولكن من كان مثل بن عيسى يستسمن ورما وتستهويه خالبات المواعيد . . . فلا يكبر عليه ان يتصور ان مثل الصافي عظمة ووطنية تحدثه نفسه بتبوا مقاعد المناصب

ومن المضحكات التي القيتها في هذا العدد التماس بن عيسى المعاذير للشيخ الصادق النيفر بصورة تضحك الثكلى حيث لم يخجل ان ذكر ان الشيخ فوجئ بالمعارضة وتشديد النكير بحيث لم يعط الوقت الكافي للدفاع عن نفسه كانه يريد حل مسالة البواغيز او اجتياز الدردانيل قسرا وذلك ما يذيعه الشيخ نفسه في هذه الايام بين البسطاء والمغفلين ولو كانت دعواه صحيحة من ان ما نشر بالزهرة مدسوس عليه لاكتفى بارسال جملة لمدير هذه الجريدة يقول فيها ان ما نشر بجريدتكم على لساني باطل وكفى المؤمنين شر هذه الضوضاء

ولكن الشيخ غفر الله له فعل ما فعل على بينة وبترو وتشاور ولما ادرك حنق الراي العام عليه وضياع الفرصة السانحة لبس هذا الوجه المستعار والتجا الى جماعة الوزر لانه راس هذه العصابة الشهيرة منذ نشاتها تحت رعايته لكنه كدم في غير مكدم واصبح كالراقم على الماء

ومن اقبح الامور تصريفا ان صاحب الوزر ومن انضم اليه من المبطلين اذا ارادوا ان يثلبوا الحزب ورجاله الامناء وعلى الخصوص الزعيم الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي قالوا استبدوا بالامر واستبد واحتكروا واحتكر السلطة كان الحزب دولة ووزراء وشحناء وخفراء وفيالق وبيارق وحسبة وبريد وايراد وخراج في حين انه فكرة تضامن عليها اناس شعارهم الاخلاص ودثارهم الوطنية الحقة

فلو فرضنا ان الشيخ او غيره استبد بالامر

او كتم سرا لمصلحة فهل يكون ذلك داعيا للعقوق اوسببا للمروق.

والحقيقة الناصعة التي لا ريب فيها ان هذه الطغمة قد استهواها الطمع وغرتها الاماني فمدت يدها الملوثة لمناهضي الحركة الملية ومقاومي الشعور ولولا ان الظن من ان هؤلاء الطغام ذووا نفوذ تاثير على الراي العام ومنزلة في الشعب لما مدت لهم يد

هذه كلمات اضطررنا لنشرها احقاقا للحق وازهاقا للباطل حتى لا يغتر الناس بما ينشر بالوزير وشقيقه المنير من الاباطيل والاساطير تضليلا للافهام وطمعا في الحطام ومن يضلل الله فماله من هاد

م . ج

محلية

نوائب المجلس الكبير

ما كدنا نتشاغل عن تلك الجريمة الفضيعة التي ارتكبها الطاهر بن علي العدل بمجاز الباب وكاتب مجلس الجهة الثالثة وهي محاولة العبث باوقافنا الخاصة وجعلها غنيمة باردة للمعمرين الذين طالما تاقوا اليها حتى ظهر على المرسح السيد محمد الاخضر مبعوث الدائرة الثالثة بالمجلس الكبير وطلب بدون خجل في احدى الجلسات الكبيرة توسيع سلطة العمال والخلفاوات في المسائل المالية لتصبح السلطة القضائية مجزأة بين الادارة والعدلية ولا يخفى ما في ذلك من مقاومة مبدأ استقلال القضى وارجاعه القهقري

نعم لم يرد الاخضر بهذا الطلب المشوم والمخجل في آن واحد الا تاييد نفوذ وسيطرة العمال من جهة وخدمة غايات ارباب الثرى الذين يسهل عليهم استهواء العامل او الخليفة لنيل مآربهم من اخرى

لكنه نسي او تناسى ما ينجر عن ذلك من ارهاق الفقير والمسكين واذلال الخماس وهو بيت القصيد من طلب السيد المشار اليه لانه كما يعلم الكل من ارباب الاطيان ويهمه بنوع خاص ان ينيخ بكلكله على اولئك المساكين ولا يهمه تفرقت السلط او اختلطت

ولو سالته لقال لك انه اراد بهذا الاقتراح توفير الوقت على المطلوبين مدنيا واعفائهم من اتعاب التنقل وكثرة المصاريف وهو عذر اقبح من ذنب لانه كما هو المتبادر للذهن ذو وجهين

هذه بعض اعمال رجال المجلس الكبير الذين حضروا قصر الجمعيات الفرنساوية باسم نواب الامة لمناقشة الحكومة الحساب وافتكاك ما استولت عليه من حقوق الشعب في بحر الاربعين سنة التي مرت على الاحتلال

ولكنهم سامحهم الله قد طاطؤا رؤسهم امام الادارة وتطوعوا لخدمة مصالحها مقابل السجاير التي يتناولونها كل يوم من النوع الرفيع واطباق الشاي التي تدور عليهم وهو ثمن زهيد بالنسبة لما قدموه لها من المنافع وما اظهروه من طاطاة الرؤس

هذه نبذة من نتائج الاصلاحات الخالصة والمجمولة بنية خالصة وهي لا زالت في دور البداية اما اذا استمرت في حيز الوجود فان الضحايا تكون اكبر والهدايا انمى واوفر وذلك لما قد يساور افكار هؤلاء النواب من الخطرات وما ستتولد في نفوسهم من المطامع والميل لنيل اوسمة الشرف... وابتسامات اولياء الشان وان ربك لبالمرصاد

مرشد الامة

يوم الجمعة المقبل تصدر هذه الرصيفة مشحونة بلذيذ المقالات التي دبجها يراع رصيفنا الشيخ سليمان الجادوي

ورجاؤنا أن نرى بين فصوله من نقد خطة المشاغبين والتنديد عليهم ما يقطع السنة اعدائه الذين اغتنموا فرصة احتجاب صحيفته ليتقولوا عنه ما تشاؤه اغراضهم خصوصا وقلم الشيخ ومعلوماته كفيلة باظهار الحق ونصرته

الممثل

في القريب العاجل تصدر جريدة الممثل على اسلوبها الجميل المصور الذي عهده منها قراؤها تحت ادارة السيد الشريف بن يخلف فنرجو لها الرواج والانتشار

شهداء الوطنية

تمثل هاته الرواية الشهيرة التي احرزت على استحسان العموم يوم الجمعة ١٢ جانفي ١٩٢٣ بالمرسح الروسيني.

فلا شك بان يكون الاقبال عليها عظيما تذاكر الدخول تباع من الآن بمحل السيد سامي الحجام بيصاج بسيس عدد ٤ بتونس وفي يوم التمثيل بالمرسح الروسيني.

حديقة الادب

(الوطنية التعسة)

قريح الجفن صفراء الجبين   جواها شف عن داء مكين
تساقط من محاجرها دموعا   كمثل اللؤلؤ الصافي الثمين
وان فاضت تكفكفها بكف   يحاكي رقة الماء المعين
تصعد في الفضا زفرات حزن   تكاد تحيل طبع الاكسجين
سمعت انينها والليل داج   فيا لله من ذاك الانين:
«يئست ولم اطق حملا لبؤسي!   وصرت على البسيطة كالسجين
وكيف اعيش في ارض أقلت   خئونا للتعاهد واليمين
ونقت بوعده فنبذت أهلا   وخنت لحبه شرفي وديني
فجازاني بصد بعد عهد   فاين مكارم الخل الامين؟
تهيج هواجس ان جن ليلي   هوى فابيت ساهرة جفوني
وان طلع النهار اذوب رعبا   لرؤية ذالك النور المبين
شربت الراح لافرحا ولكن   لعلي ان اخفف من شجوني
ولكن ما حسوت الكاس الا   وثارت لوعتي بعد السكون
ولما لم أجد فيها دواءا   عدلت لشم ذر «الكوكايين»
احلل في فضاء من خيال   فاسقط منه باكية عيون
واغرق فكرتي في الم علي   أفر من الحقيقة واليقين
وانسى ان شخصي في وجود   وانسى انني هدف المنون
ولكني احاول مستحيلا   فعيشي اليوم من فرط الجنون
فيا موت اقترب واقطف شبابي   فأنت احق بي من عيش هون
فبئس العيش عيشا في شقاء   وبئس الخل خلا لا يفيني

* * *

وانت «الاهة البيضاء»(١) شكرا   فقد ءان التحرز من شجوني
فكم فرقت غيما من بلائي   وكنت الي كالحصن الحصين
وكم خيلت لي حلما لذيذا   ودهرا زاهرا غض الغصون
فلست اريد منك اليوم شيئا   سوى موت تموت به شجوني
فقد اصبحت بين هوى وبؤس!   وداء ... من داء المكين!»

....

قضت في بيتها من غير باك   ولا راث ولا خل أمين
وراحت روحها من غير عود!   وغابت في محيط كالسفين!
الا فليعتبر من ظن جهلا   بأن زماننا خير القرون

خمار

(١) لطلوعشان الكوكين(٢) كتابات عديدة عليها مثل العبودة البيضاء Idole blanche والعطر اللاهي Drogue divine وغير ذلك.

ما اشبه الليلة بالبارحة !

عندما برزت جريدتنا «الامة» لعالم العراك والصراع القائمين في تونس بين القومية والاستعمار وجدت البلاد من اقصاها الى اقصاها قائمة قاعدة بسبب مسالة اثارها فلاندان غالب فرنسا بتونس وقتئذ وهي مسالة الاحباس الخاصة واراضيها التي طالما اسالت لعاب المعمرين ودعاة النفوذ الفرنسوي او قل دعاة امبراطورية فرنسا وافريقيا الشمالية

وجدت جريدتنا الحالة كما ذكر فما كان منها الا ان ادلت دلوها بين الدلاء وانخرطت في سلك المدافعين وانضوت تحت لواء المجاهدين . وما عتمت ان بسطت مسالة الاحباس الخاصة بسطا وبينتها بيانا شافيا وشرحت مقاصد اولئك السادة شرحا مسهبا فكانت خير كاشف للخطاء و منشط لحركة المقاومة ومقو لعزيمة المقاومين

وها هي اليوم لما ان قدر الله لها العود الى حضيرتنا وجدت هاته المسالة قد نضت عنها اكفانها والبسها اصحابها ثوبا جديدا يناسب حالة البلاد الحاضرة «آخر مودة - زي» ولكننا سنعيد لها بحول الله ثوبها الذي البسناها لها ايام العميد السالف ونقبرها في مرقدها الاخير

ما كادت قدم المحتلين تطأ هذه البلاد حتى اخذت الحكومة تسعى في جلب المستعمرين من بلادهم وجعلت تقدم لهم الاراضي التي على ملك الدولة ليعمروها ويستثمروا خيراتها ليمدنوا . . مجاوريهم حسب الاصطلاح ....

ولما ان ذاق هؤلاء النازحين الينا حلاوة هذا الربح بدون رأس مال كبر بهم الطمع وتطاولت شراهتهم الى ما في ايدينا وهو خليط من اوقاف عامة وخاصة واملاك شخصية فمدوا ايدهم اليها ولكن بصورة لا تشعر بنواياهم . فقالوا انهم يريدون ان يدربوا التونسيين على الاساليب الفلاحية العصرية ...!!

وعلى هذه النية «الخالصة ...!!» استصدروا امرا في ٣١ جانفي ١٨٩٨ قاض بمعاوضة الاحباس العامة والخاصة بمال او معاوضة على القيمة لكن لايمضي الا برضا المستحقين وبالاشهار وقبول كل راغب . فوقعت معاوضة ٥٠٠ هكتار من الاوقاف العامة و ٤٥٠ من الخاصة . ولكن لما كان هذا الامر لاياتي بالنتيجة المرغوبة من هذا التدريب ...... وثبت ذلك بالتجربة المذكورة .. خصوصا وهو يقضي بقبول التونسي في المزايدة واذا اخذ الارض فلا يمكن تدريبه .... فضلا عن كونه يشترط رضا المستحق وفي ذلك من العوائق ما لا يخفى ... - استصدروا امرا آخر ينسخه ! وذلك في ٣١ نوفمبر ١٨٩٨

يقضي هذا الامر على جمعية الاوقاف أن تضع تحت طلب ادارة الفلاحة لاجل الاستعمار لا اقل من الفي هكتار من الاراضي الجيدة سنويا . وتعوضها من ذلك بمال يقدره خبراء من ادارة الفلاحة ومثلهم من الجمعية واذا اختلفا يحكم مجلس الوزراء في الامر ... وادارة الفلاحة توزعها على فرنسويين يدفعون ثمنها لها او للجمعية منجما على عشر سنوات

وعلى هذه الصورة خرج من يد الجمعية نحو المائة هنشير مساحتها ١٩٠٠٠ هكتار بثمن قدره ١٩٩٥٠٠٠ فرنك وسعر الهكتار الواحد ١٠٥ فرنك وزعت كلها على ٨٠ فرنسويا بين محامين واطبا وتجار وفلاحين وموظفين وغيرهم ثم نزلت ١٦٠٠٠ هكتار بمبلغ سنوي قدره ١٥٦٠٠٠٠ وهكذا استمر العمل الى ان نفدت اراضي الاوقاف العامة فامتدت الايدي الى الاحباس الخاصة فنزلت منها ٢٠٢٦ هكتار بانزال قدره ٢٦١٥٠ فرنك وانقاض قدره ٨٨٠٠٠ فرنك

ولما وجه الاستعمار انظاره الى الاحباس الخاصة وبدأوا يعدون عدتهم لازدرادها حاسبين انها لقمة سائغة قام اذلك التونسيون وقعدوا وانعقد بباريس مؤتمر افريقيا الشمالية في السادس من اكتوبر سنة ١٩٠٣ وطرحت هاته المسألة على بساط مفاوضته وناضل عن المسألة المرحوم السيد البشير صفر واقترح على المؤتمر اقتراحا قبله هذا نصه

المحافظة على الاوقاف وتدعيمها واعتبارها من التاسيسات النافعة للهيآت الاجتماعية التونسية وابقاء الاستقلال النسبي الذي لادارة الاوقاف بدون قيد مع العمل بنص الواقف على مقتضى الشريعة الاسلامية والاحترام المطلق للاحباس الخاصة لانها بمنزلة الاملاك الخاصة وابقاء موافقة المستحقين بلا قيد شرطا اصليا ولازما لصحة توفيتها (اي كما في امر ٣١ جانفي ١٨٩٨ السابق ذكره) وان يعتبر مخالفا للعدل والقوانين والسياسة كل ما من شانه حرمان التونسيين من حقوقهم الطبعية لسيما حق المشاركة في اقتناء اراضي اجدادهم وعلى الاخص اراضي الاحباس اهـ

ولما زايل م . الابتيب الديار التونسية وخلفه في السفارة م . فلاندان تحركت اطماع اولئك المتكالبين على الازدراد والابتلاع مهما كان المزدرد ولو امة كاملة . فحملوه على طرح هذه المسالة على بساط البحث من جديد متمشين التوصل الى حل يوافق هواهم ويبلغهم مبتغاهم فشكل لجنتين لهذا الغرض فيها اربعة عشر فرنسويا وستة من التونسيين من اعضاء المجلس الشوري وبعض اعيان الملاكة ثم خطب فيهم خطبة قنع فيها الغاية التي يرمون اليها بقناع كثيف حسبه يحجب الحقيقة عن ابصار التونسيين فعبر عن الغرض «باحياء الموات من الارض» ثم قال هاته الكلمة حاسبا انها تطمئن القلوب : «لاجرم ان من واجبنا المقدس احترام اصول وقواعد الشريعة الاسلامية» واكد ذلك في اثناء المذاكرات حيث قال : «انه في نية حكومة الحماية ان البرنامج الذي تقرر اتباعه في هذه المسئلة مهما كان نوعه يكون مبنيا على كامل احترام عوائد الاهالي وتقاليدهم واحساساتهم الدينية وان الاهالي يعلمون انهم لا يخشون الاغتصاب والسلب»

ثم جرى ما جرى مما يعرفه الكل وقامت المظاهرات وارسلت الاحتجاجات تلو الاحتجاجات وفي اثناء ذلك كان الحزب الحر المقدس آخذا بأزمة قيادة المدافعين - كما هو الآن وفي المستقبل بحول الله - ينظم الصفوف ويرسل الحملات الى الجهة التي اراحها ومافتىء يعمل كذلك الى ان ادرجت المسالة في الكفن ووضعت في اللحد

ما كان يدور لخلدنا ان تظهر هذه المسالة من جديد ويوم النشور لم يات بعد فما راعنا الا وراس المعمرين م بلتيي اعطى ورقة مكتوبة بالافرنسوية لشخص يدعى الطاهر بن علي البنودي كاتب مجلس الجهة الثالثة وامره ان يقرأها في صورة تقرير جاء في آخره انه يقترح توزيع اراضي الاحباس . ولكنه انقطع عن تلاوة التقرير عندما وصل الى هذا الاقتراح ثم قدمه الى مكتبة المجلس وهو احد الكتبة -

وقع هذا من دون ان يعلم احد من اعضاء مجلس الجهة ولا غيرهم من التونسيين . ولا اقول كما قالت رصيفتنا «لسان الشعب» انه لم يعلم به من الفرنساوين الا الموعز للمقرر . بل اقول ولا اشك في ذلك ان الحكومة علمت به حق العلم ان لم اقل نفذ الامر تحت اشرافها

ولم يتيسر للتونسيين ان يطلعوا على هذا الحادث الا عند ما قراوا في جريدة «الديش» آخر بعض البلاغات التي ترسلها لها الحكومة عن اعمال المجلس الاكبر - وما قلت انها بلاغات الحكومة الا لامرين يحملاني على ذلك . احدهما ان ما تنشره «الديش والزهرة» عن اعمال المجلس الاكبر ينشر بنصه في الرائد الرسمي العربي والفرنساوي ثانيهما الفصل من امر ١٣ جويلية ١٩٢٢ الذي يتضمن ان للمقيم العام الترخيص لعدد محدود من نواب الصحافة الحضور بالمجلس لكن على شرط ان لا ينشروا شيئا من دون ان يرضاه المقيم العام وعليه فان م دي صان فيكتور لم يقصد بقوله للسيد الجيلاني بن رمضان جوابا على احتجاجه .. «ان كلام الجرائد لا يعتد به لانه غير رسمي» الا السفسطة واسكات صوت الاحتجاج

قرأنا في آخر ذلك البلاغ وفي بيان الحقيقة المنشور بجريدة «الزهرة» ان م . دبليتيا مقرر ميزانية ادارة الفلاحة ذكر في خاتمة رغائب القسم التونسي المتعلقة بترويج الاحباس واقترح اباحة اراضيها للاستعمار . وكاني بهؤلاء قد حسبوا ان طرح المسألة بهذه الصورة يبلغهم مبتغاهم او على الاقل يدنيهم من مناهم ولكن ساء فالهم وخسرت اعمالهم فانهم لا ينالوا منها شبرا بحول الله ما دام فينا عرق ينبض ونفس يلفظ وما دمنا ماسكين بكلتا ايدينا باذيال حزبنا الحر الدستوري المقدس معتصمين بحبل الله يظلنا لواء الشريعة المحمدية الغراء . والى الوراء يا سياسة الاستعمار

(شهاب)

٢» المذكور
٢» مومن
٢» محسن
٢» مسلم
٢» مسلم
٢٠» عمر الشايب
٥» عمر بن سعيدان
١٠» البشير بن علي مفتاح
٥٠» الشاذلي بن الصادق المرابط
٥» ابراهيم القديري
٧٥» علي بن عمر
٢٠» محمد بن العربي
٥» عبد اللطيف الخشين
٢٠» الحاج المختار المرابط
٢٠» محمد الصالح ديش
١٠» حمودة بن عمار
٥» قاسم الخشين
٥» حسن النجار
٥» سعيد الجزيري
٥» حميدة العموسي
٥» محمد بن حمودة
٥» الحاج محمد عيتي
٥» محمد المؤدب النجار
٥» حسين مصدوق
٥» محسن عدد ٨١٢٠
٥» محمد القصير
٥» محسن عدد ٨١٢٢
٥» احمد بن حسين العواني
٥» احمد التعبودي
٥» احمد العبيدي
٥» محمد الاصغر المهيري
٥» الاخضر بن محمد السوسي
٢» الحاج سالم عياد
٢» محمد مخلوف الصفاقسي
٣» محمد البغدادي
٢»٠٥ محمد المنستيري
٥» محمد بن الحاج حمودة المرابط
٢» محمد الخذيري
٢» محمود بن الحاج محمود العلاني
٢» علالة اليحياوي
٢» حميدة بن ربيع
٢» محمد بن الشيخ البلاعه
٢» الهادي ثيرة
٢» ابراهيم بودن
٢» محمد عمارة
٢» عبد الرزاق امعرم
٢» الشيخ محمد الشيحاوي
٢» محمد بن الحاج سالم
٢» درمومي التاجر
٢» عبد السلام الحضراوي
٢» محسن عدد ٧١٤٦
٢» عياد الجربي

٢» الطيب الحامي
٢» محمود الفوراتي
٢» الشيخ حمودة
٢»٥٠ عثمان بن فضل
٢»٥٠ عمر بن حليمه
٢»٥ الصادق خليف
٢»٥ حمودة المزديوي
٢» حمودة الملوبني
٢» عبد السلام البصيلي
٢» محمد كيشه
٢» الطاهر اللواتي
٢» احمد الرقاء
٢» الحاج صغير ثيرة
٢» محمد بن محمد
٢» محمود الزعلول
٢» خميس بن حليمه
٢» المؤدب بن خليف
٥» محمد بن صالح النجار
١٠» حمدة ثويبه
٥» محمد بن محمد العواني
٥» البشير القرقني
٥» عمر بن محمد العواني
١٠» محسن عدد ٨٨٢٠
١» الطاهر الفاسي
٥» عمر الطيف
٥» صالح الجربي
٢» علي الفواري
٥» علي البهني
١»٥ محمد الخشين
١» سالم القلعي
١» الحبيب ثيرة
١» محمد الشريف
١» احمد الطبال
١» قاسم بن عبيد
١» محمد طاحه
١» الشريف الحاج محمد القديدي
١» محسن عدد
١» الصادق الجوادي
١» محمد بن علي اليحياوي
٣» محسن
١» محمود بن محمد بوغانم
١» حميدة غيلان
١» عثمان بن عيشى
١» عبد العزيز الرماني
١» بلقاسم بن الحاج محمد
٥» محسن
١» علي عطاء الله
١» محمد طواس
١» البشير العياري
١» محسن
١» البشير الفرجاني
١»٦ محسنين
١» محمد بن علي ثيرة

١» محمد دربال
١» الناصر بودن
١» الطيب الحداد
١» حمدان بن جمعة
»٥٠ عثمان بن عيسى
١» محمد بن عياد اليوسفي
»٥٠ الطاهر المملي
»٥٠ احمد المثلوثي
»٠٤ محسن
١» حمودة الجربي
»٥٠ محمد ميلاد
»٥٠ علي ميلاد
١» عثمان المسعودي
١» محمد الدهيسي
١» حمدة السعدي
»٠٤ محسن
»٥٠ المذكور
١» البشير الصفاقسي
١» الهادي بن سعد القراني
١» محمد بن محمد صالح القرواني
١» صالح العاويني
١» البشير العيساوي
١» محسن
٥» راجي حسن الختام
٥» الهادي الشاوش
٥» صالح ايه
٢» الحاج علي عياد
١» الجلاني بربال
٢٠» احمد العيادي
١٠» عيسى بن جميع
٥» محمد المنيسي
٥٠» محمد الكميتي
٢٠» سعد بن محمد
١٠» محمد زهرة والحاج عبد القادر
١٠» عبد السلام شوشان
١٠» البشير بن ابراهيم
١» محمد صميدة
» محمد بن شهيدة
٥» احمد الغربي
٥» عمار بن الحاج بلقاسم
٥» راجي عفو ربه عدد ٨٨٤٠
٥» مسلم عدد ٨٨٤١
٤» مسلم عدد ٨٨٤٢
٢» مؤمن عدد ٨٨٤٣
٢» محسن عدد ٨٨٤٤
٢» مسلم عدد ٨٨٤٥
٣»٥ مسلم عدد ٨٨٤٦
٢» محسن عدد ٨٨٤٧
٢» مسلم عدد ٨٨٤٨
٢» محسن عدد ٨٨٤٩
٥» عبد الله بن محمد بن صالح
٥» علي بن محمد بن صغير
٣» العربي بن الصادق

٥» محمد بن مبروك الغدري
٧» حسن بن بو بكر بن علي
٥» حمودة بن بلقاسم العذيري
١٠» احمد بن صالح
٥» علي بن الشايب العربي
٥» صالح بن احمد بن صالح
٥» ابراهيم بن جمعة
٥» البشير الباهي بن بلقاسم
٢» سعد بن مليتي السبعي
٥» الحطاب بن محمد بن مبروك
٥» محمد المسيوني
٣» محمد الصالح بن احمد بن احمد بن محمد
٣» عمارة بن صالح بن احمد
٥» صالح بن الحاج الفالح
٣» شيحه بن عمار بن صالح
٣» حدة بنت التمريش
٥» بلقاسم بن عمر العمدوني
٢» محمود بن احمد بن صغير
٥» صغير بن محمد الصغير
٥» عبيد بن حمروني
٢» العكرمي
٥» صالح بن عمر
٥» علي بن الحاج عثمان الرزقي
٥» البشير بن علي
٥» محمد الهادي بن الحاج
٥» محمد بلقاسم بن علي
٥» محمد البشير بن سالم
٢» محمد بن بلقاسم ناهيه
٢» محمد بن بلقاسم بن ابراهيم
١» امينة بنت عصى
٢» محمد بن الصادق الفرشيشي
٢» الامين بن الاخضر
١» علي بن محمد بن زوادي
٥» الماروني ابن الحاج عمار
٥» مصطفى بن علي المكي
٥» الهادي العبدلي
٥» محمد التيرادي
٥٠» الحاج محمد الوحيشي
٤٠» محمد العباسي
٤٠» الشيخ ساسي بن الكحلاء
١٠» فاعل الخير عدد ٥٥٠٣
٥» مفتاح بن نصر ابن الحاج علي
١٠» صالح بن سالم بن الحاج
١٠» المبروك بن محمد بن المبروك
٢٠» محمد بن سالم بن ضي
١٠» عامر بن احمد النعيجه
١٠» محمود بن الحاج حميدة
١٠» محمد بن الحاج حميدة قويرة
٣٠» عبد السلام المطفي
١٠» صالح بن محمد شقير
٥» الحاج عمر بن الحاج حمه

٥» حسن بن حسن العجمي
٥» بلقاسم بن الحاج حسين
١٠» الحاج احمد سليم
١٠» حسن بن احمد بن صالح
٥» علي سعيد
٢٠» وطني
٥» احمد بن محمد الطرابلسي
١٠» البشير بن فرج بن حميدة
٥» محمد الهادي بن البشير بن حميدة
٥» احمد بن البشير بن حميدة
١٠» بلقاسم بن محمد مصطفى
٢٠» فاعل الخير
٥» العجمي بن علي
٥» عمر بن صالح
٥» حمد بن الحاج سالم الجزيري
٥» محمد بن احمد الصمعي
٥» العجمي بن محمد حميدة
٥» العجمي بن الحاج احمد الحداد
٥» حسين بن الحاج علي عمار
٥» موسى النجار
٥» حمد بن احمد البيه
١٠» محمد بن الشيخ محمد عريفه
٥» الحاج الطاهر العايب
٥» علي بن عبد القادر الغربي
٥٠» عبد الله بن احمد بن الخير
» عمر بن فتح الله
٥» فاعل الخير عدد ٥٥٤٠
٥» ابو بكر بن علي بن سليمان
١٠» محمد بن يعقوب
٢٠» محمد بن عبد الله
١٠» محمد بو ريقه

صبغة نباتية للشعر

توصل السيد محمد بن حمدة المستخدم بادارة المياه (ماء زغوان) نهج السرب بتونس الى اختراع صبغة للشعر مستخرجة من النبات من احسن الصباغات الموجودة الآن وابقاها وهي غير مضرة بالشعر مثل انواع الصباغ الاخرى وثمن القارورتان فرنكات ٥ توجد عند المذكور في محل استخدامه المبين اعلاه

من علماء الازهر ومحامي شرعي

اجمل صورة للخليفة الاعظم

وردت على مطبعة النهضة صور كبيرة جميلة لجلالة الخليفة الاعظم السلطان عبد المجيد اخذت يوم جلوسه على عرش الخلافة حديثا فنحث العموم على اقتنائها وثمن الورقة زهيد حيث لا يتجاوز ٦٠ صانتيما والمكاتبة تكون باسم المطبعة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب
مطبعة النهضة